

الملتقى السنوي الـ 10 لهيئة المحاسبة والمراجعة لدول التعاون ينطلق تحت رعاية وزير التجارة والصناعة 20 الجاري

العبيلان لـ «الأنباء»: مهنة المحاسبة والمراجعة صمام الأمان لاقتصاد دول مجلس التعاون الخليجي



يفتح وزير التجارة والصناعة في الكويت د. يوسف العلي الملتقى السنوي العاشر لهيئة المحاسبة والمراجعة لدول التعاون لدول الخليج العربية يوم 20 الجاري، والذي تنظمه الهيئة بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة وجمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية. وذلك على مدار يومين متتاليين في فندق جي دبليو ماريوت تحت شعار «مهنة بلا حدود». «الأنباء» التقت رئيس مجلس إدارة هيئة المحاسبة والمراجعة لدول التعاون محمد بن صالح العبيلان في حوار خاص. حدثنا خلاله عن نشأة الهيئة وأهدافها ورسالتها وورثتها. وكشف العبيلان أبرز التطورات التي شهدتها مهنة المحاسبة والمراجعة على مدار السنوات الماضية وحتى يومنا هذا. معلنا عن ان مشروع النظام الموحد من المتوقع ان يري النور خلال العامين القادمين بعد ازالة العقبات التي تواجه تطبيقه كما اشار العبيلان الى عزم الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين لإنشاء المعهد العالي للمحاسبة والمراجعة والذي سيكون مفتوحا لجميع المتدربين في دول مجلس التعاون الخليجي. وسلط العبيلان الضوء على محاور الملتقى العاشر الذي سيعقد في الكويت خلال الفترة من 20-21 الجاري وإلى التفاصيل:

أجرت الحوار: أمّ خليفة

في البداية نود تسليط الضوء على ماهية هيئة المحاسبة والمراجعة لدول مجلس التعاون الخليجي العربية؟

● هيئة المحاسبة والمراجعة لدول مجلس التعاون الخليجي العربية تعتبر هيئة مهنية إقليمية مستقلة ذات شخصية اعتبارية وتتمتع بالحصانات والامتيازات طبقاً لما هو متبع في مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وقد انشئت في ديسمبر 1998 بقرار من المجلس الأعلى لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتشرف عليها لجنة التعاون التجاري (وزراء التجارة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي) وبشرت الهيئة عملها في 2001. وخلال تلك السنوات من عمر الهيئة استطاعت ان تنظم مهنة المحاسبة والمراجعة في دول مجلس التعاون الخليجي بما فيها دولة اليمن التي دخلت كعضو في الهيئة قبل سنتين وحالياً مهنة المحاسبة والمراجعة تعتبر مكتملة في جميع دول مجلس التعاون بما فيها ما يتعلق بتطبيق المعايير الدولية في مهنة المحاسبة والمراجعة.

رسالة الهيئة

وما رؤية الهيئة ورسالتها وأهدافها العامة؟

● رؤية الهيئة ان تكون هيئة مهنية ذات علاقة دولية واسعة لتطوير مهنة المحاسبة والمراجعة في الدول الاعضاء وفقاً لأفضل المعايير والممارسات الدولية. وتسمى الهيئة الى قيادة وتنظيم مهنة المحاسبة والمراجعة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وفقاً لأفضل المعايير والممارسات الدولية. وتهدف كذلك الى القيام بكل ما من شأنه تنظيم وتطوير مهنة المحاسبة والمراجعة في دول مجلس التعاون وتحسين التنسيق والتكامل بين دول المجلس فيما يخص مراجعة وتطوير وإعداد واعتماد المهنة في المحاسبة والمراجعة وقواعد سلوك وآداب المهنة، بالإضافة الى تطوير وتوحيد وسائل تنظيم المهنة بما في ذلك اقتراح تعديل وتطوير وتوحيد الأنظمة والقوانين المنظمة لها وإجراءات ترخيص مزاوليها وأيضاً تهدف الهيئة لوضع القواعد اللازمة لامتحان شهادة الزالة الخليجية GCPC، وتنفيذ ذلك من خلال الجوانب المهنية والعملية والعلمية لمهنة المحاسبة والمراجعة والارتقاء بمستوى الأداء المهني من خلال اعداد وتنفيذ برامج التدريب والتعليم المستمر والمتعلق بالمهنة ووضع التنظيم المناسب للرقابة الميدانية لأداء المحاسبين القانونيين. ومتابعة وتقييم الأداء المهني بالإضافة الى اعداد وتشجيع البحوث والدراسات المتعلقة بالمهنة وإثراء الفكر المحاسبي علمياً ومهنياً.

ولتحقيق ذلك قامت الهيئة بإعداد مسودة القانون الموحد لمزاولة مهنة مراجعة الحسابات بدول المجلس وتشجيع الدول على تبني قواعد وآداب سلوك المهنة وتوقيع اتفاقيات التفاهم والتعاون، إضافة الى عقد اجتماعات رؤساء الهيئات والجمعيات الوطنية لوضع التصورات حول كيفية التعامل مع الجهات العالمية ذات العلاقة والخروج بتصوير موحد وإبداء الرأي في بعض المواضيع الخاصة بالمهنة.

صمام الأمان

تشهد مهنة المحاسبة والمراجعة على الصعيد العالمي والاقليمي تطورات متسارعة



محمد العبيلان متحدًا للزملة آلاء خليفة

هيئة المحاسبة والمراجعة مهنية إقليمية مستقلة ذات شخصية اعتبارية وتتمتع بالحصانات والامتيازات

تسعى الهيئة لقيادة وتنظيم مهنة المحاسبة والمراجعة وفقاً لأفضل المعايير الدولية

إعداد النظام الموحد ونأمل أن يري النور خلال العامين القادمين بعد إزالة العقبات التي تواجه تطبيقه

الهيئة السعودية للمحاسبين بصدد إنشاء المعهد العالي للمحاسبة والمراجعة

وسيكون مفتوحاً لجميع المتدربين بدول الخليج

كيف ترون تلك التطورات على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي ومدى مواكبتها مع التطورات الاقتصادية ودوره في الاقتصاد العالمي؟

● مما لا شك فيه ان مهنة المحاسبة والمراجعة تعتبر صمام الأمان لاقتصاد دول مجلس التعاون. وفي الحقيقة فإن الكثير من الأزمات المالية التي حصلت ولاسيما في 2008 كانت دول مجلس التعاون من أقل الدول تضرباً من تلك الأزمة نتيجة التزامها بالمعايير وجميع الأنظمة الموجودة في بلادها، وبالتالي استطاعت ان تتجاوز تلك الأزمة، لاسيما وأنه بعد الأزمة وحتى يومنا هذا ما زالت التنمية وجميع المشاريع الاقتصادية في تلك الدول مستمرة، وبسبب وجود قاعدة اقتصادية قوية استطاعت ان تتجنب أضرار تلك الأزمات وحافظت على اقتصادها من خلال الخطط الاستراتيجية التي قامت بإعدادها.

النظام الموحد

وكيف ترون الاختلافات بين دول مجلس التعاون الخليجي من حيث انظمة ممارسة المهنة؟

● قمنا بإعداد النظام الموحد في دول مجلس التعاون الخليجي وقطعنا شوطاً كبيراً بنسبة 95٪، وهي حقيقة ان الأمر لا يبدو كونه خلافاً في وجهات النظر فيما يتعلق بتفرغ المحاسب القانوني للمهنة من عدم التفرغ، فهناك بعض دول المجلس ترى ان التفرغ ضروري وملزم للمحاسب القانوني حتى يزاوِل المهنة مما خلق حالة تعثر في تطبيق النظام الموحد نظراً للاختلاف في وجهات النظر، والعمل جار حالياً لإزالة العقبات وبالتالي سيكون هناك نظام موحد في جميع دول مجلس التعاون الخليجي.

ومتى من الموقع ان يري مشروع النظام

الندوات والمؤتمرات

أكد العبيلان حرص الهيئة على تنظيم العديد من الندوات التي تناقش قضايا المهنة المستجدة على الساحة الخليجية والعربية والدولية، كما تنظم الهيئة الملتقى السنوي

تشجيع ودعم الأبحاث والدراسات

أشار العبيلان الى تبني مجلس إدارة الهيئة مفهوم الكراسي البحثية لدعم الشراكة

و تعزيز التعاون فيما بين المهنيين بدول مجلس التعاون والجمهورية اليمنية وتنسيق الاعمال والأدوار وتبادل الرأي فسي مثل هذه القضايا، كما انه فرصة لتطوير المعرفة والوقوف على المستجدات الحديثة بمهنة المحاسبة والمراجعة وأعمال مكاتب وشركات المحاسبة والمراجعة العاملة في الأسواق الخليجية ويهدف الملتقى الى بيان دور مهنة المحاسبة والمراجعة في حماية وتعزيز فرص النمو في اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي من خلال التطورات خارج حدود المهنة وبمضاء مصفوفة المدخلات والمخرجات المحاسبية وبيان دورها في تحديثات تفعيل السوق الخليجي المشتركة، كذلك يهدف الى متابعة مستجدات المهنة على المستوى الاقليمي والدولي ومستقبلها في ظل التطورات العالمية كما يتناول محوراً عن «توجيه وريادة المجتمع».

جلسات حوارية

وماذا عن محاور الملتقى؟

● في اليوم الاول من الملتقى ستقام جلسة الحوار الاولى بعنوان «دور المنظمات المهنية الاقليمية والدولية في الرقي بالمهنة» وسيشارك فيها رئيس مجلس إدارة بنك البلاد في المملكة العربية السعودية ا.د.عبد الرحمن الحميد، ومدير رأس المال الفكري في الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) كيلي انزود، ورئيس مجلس إدارة هيئة المحاسبة والمراجعة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية محمد بن صالح العبيلان، وأمين عام هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية د.حامد ميرة، أما الجلسة الحوارية الثانية فتستكون بعنوان ضمان جودة التعليم المحاسبي المنظم ويشارك فيها كل من استاذ المحاسبة بجامعة الكويت د.وائل الراشد وأستاذ المحاسبة بدولة قطر د.خالد خاطر وأستاذ

الملتقى السنوي العاشر المزمع عقده في الكويت 20 الجاري يضم خبرات من كل الجهات العربية والعالمية

بيان دور مهنة المحاسبة والمراجعة في حماية وتعزيز فرص النمو في اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي

متابعة مستجدات المهنة على المستوى الإقليمي والدولي

الهيئة تدعى وتشارك في أنشطة واجتماعات الاتحاد الدولي للمحاسبين



الكويت تستضيف الملتقى السنوي العاشر بعنوان «مهنة بلا حدود»

المحاسبة والمراجعة في جامعة الإسكندرية، ا.د.اسماعيل جمعة وأستاذ المحاسبة بدولة قطر ا.د.نظام الهندي.

تطلعات وآمال

أما اليوم الثاني من الملتقى فسيشهد عقد 3 جلسات حوارية وستكون الجلسة الاولى بعنوان «تطلعات خارج حدود المهنة للمساهمة في الارتقاء بها» وسيشارك فيها كل من رئيس قسم المحاسبة بجامعة الكويت د.صادق البسام، و.ا.د.محمد بهجت ومن مملكة البحرين د.جواهر المضحي والحاسب القانوني د.توفيق السويلم.

أما الجلسة الحوارية الثانية فستكون بعنوان «تحديد عوامل النهوض بالمنظمات المهنية» وسيشارك بها كل من نائب رئيس مجلس إدارة هيئة المحاسبة والمراجعة لدول مجلس التعاون د.فالح العازمي ومساعد وكيل وزارة التجارة والصناعة بمملكة البحرين حميد رحمة ومن الجامعة الهاشمية د.حسام الخدش ومن ديوان المحاسبة في الكويت د.عدنان الصن.

أما الجلسة الحوارية الثالثة والأخيرة من الملتقى فستكون بعنوان «توجيه وريادة المجتمع» وسيشارك بها كل من مستشار وزير التجارة في الكويت د.شام المجدد من كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة الملك عبدالعزيز، ا.د.عوض الحريسي ومن جامعة ام القرى بمكة المكرمة ا.د.احسان العتاز ومن معهد المحاسبين القانونيين إنجلترا وويلز ICAEW فيرنون سوان.

ويعتبر الملتقى منتدى للقاء الخبراء والمختصين في قطاع المحاسبة والمراجعة والتدقيق المالي بشكل خاص وفي القطاع الاقتصادي بشكل عام ويضم الملتقى خبرات من كافة الجهات سواء العربية او العالمية، حيث تمت دعوة الاقتصاد الدولي للمحاسبين القانونيين املاً لخروج الملتقى بتوصيات ورؤية ثابتة فيما يتعلق بمهنة المحاسبة والمراجعة في دول مجلس التعاون الخليجي. وجدير بالذكر ان الملتقى يعقد سنوياً بانتظام وبالتناوب بين مسن دول مجلس التعاون.

كلمة أخيرة؟

● نشكر جميع الجهات المنظمة للملتقى وهم: هيئة المحاسبة والمراجعة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ووزارة التجارة والصناعة وجمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية كما نخص بالشكر والتقدير جريدة «الأنباء» الغراء كونها شريكاً إعلامياً في الملتقى، مقدرين جهود الجريدة الدائمة في خدمة المجتمع.

انضمام الهيئة للاتحاد الدولي للمحاسبين

قال العبيلان: في سبتمبر 2013 صادق مجلس إدارة الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC على كون هيئة المحاسبة والمراجعة لدول الخليج العربية تجمعا محاسبيا معترفاً به من قبل الاتحاد، ومنذ ذلك التاريخ أصبحت الهيئة تدعى وتشارك في أنشطة واجتماعات الاتحاد الدولي للمحاسبين.



أحد إصدارات مجلة المحاسبة

التواصل الإعلامي المستمر مع فئات المجتمع

نكر العبيلان ان الهيئة حريصة على التواصل الاعلامي مع المجتمع، وذلك من خلال مجلة المحاسبة والمراجعة في الخليج ربع السنوية والمرخصة من وزارة الاعلام بالملكة العربية السعودية، والتي تهتم بقضايا وشؤون المهنة والتطورات ذات العلاقة، لافتاً الى موقع الهيئة الالكتروني على شبكة الانترنت www.gccaa.org، والذي يحتوي على وثائق الهيئة والأخبار والاحداث المهنية ورباط الهيئات والجمعيات المهنية الاقليمية والدولية وآلية التسجيل في المؤتمرات والدورات التدريبية.